

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ أَنْ قَوِّمَ هَؤُلَاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَبْلُغُ بِالْمَرَّةِ الْمَعْقُورَةِ الْمَحْلُوقَةِ وَمَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ صَارُوا إِلَى حَالِ الذِّسَاءِ الْمَعْقُورَاتِ الْمَحْلُوقَاتِ وَقَالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ : عَقْرَاءٌ حَلَقَاءٌ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ أَسْمَعُ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلَقَى فَقَالَ : لَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ قَالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ صَبِيَّانَ الْبَادِيَةَ يَلْعَبَانِ وَيَقُولُونَ : مَطَّيْرَى عَلَى فِعْ يَلَى وَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلَقَى قَالَ : فَصَيَّرَهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهِينِ : مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ . وَتَحْلِيْقُ الطَّائِرِ : ارْتِفَاعُهُ فِي طَيَرَانِهِ وَاسْتِدَارَتُهُ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصْفِي مَاءً وَرَدَّهُ :

وَرَدَّتْ اءْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهُ ... عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوَقَّهْمُ ... عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَلَّقَ صَرْعَ النَّاقَةِ تَحْلِيْقًا : إِذَا ارْتَفَعَ لَبَنُهَا إِلَى بَطْنِهَا . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَه : حَلَّقَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَلَّقَتْ عِيُونُ الْإِبِلِ : إِذَا غَارَتْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَحَلَّقَ الْقَمَرُ : صَارَتْ حَوْلَهُ دَوَّارَةٌ أَيْ : دَارَةٌ كَذَلِكِ . وَحَلَّقَ الذَّجَمُ : ارْتَفَعَ وَرَوَى أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : كَانَ الذُّبْيَانِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَاضًا مُحَلَّقَةً قَالَ شَمِرٌ : أَيْ : مُرْتَفِعَةً وَقَالَ غَيْرُهُ : تَحْلِيْقُ الشَّمْسُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنْ آخِرِ النَّهَارِ : انْحِدَارُهَا وَقَالَ شَمِرٌ : لَا أَدْرِي التَّحْلِيْقَ إِلَّا لَ ارْتِفَاعِ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ فِي الذَّجَمِ :

رُبَّ مَنْهَلٍ طَائِفٍ وَرَدَّتْ وَقَدْ خَوَى ... نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجُومٌ خَوَى أَيْ : غَابَ . وَحَلَّقَ بِالشَّيْءِ إِلَيْهِ : رَمَى وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَعَثَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَحَبَ النَّاسُ فَحَلَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَيَّ وَقَالَ : تَزَوَّدِي بِهِ وَاطْوِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : شَرِبْتُ صُوجًا فَحَلَّقَ بِي أَيْ : نَفَخَ بطني وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ الْليثُ : الْمُحَلَّقُ كَمُعْطَمٍ : مَوْضِعُ حَلَقِ الرَّأْسِ

بمنى وأَنْشَدَ : .

" كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُحَلِّقِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

بمَنْزِلَةِ بَيْنَ الصَّفَا كُنْتُمَا بِهِ ... وَرَمَزَ وَالْمَسْعَى وَعِنْدَ الْمُحَلِّقِ

وَالْمُحَلِّقُ : لِقَبِّ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ حَنْتَمَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كِلَابِ الْعَامِرِيِّ وَضَبَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ كَمَحَدَّثِ لَأَنَّ حِصَانًا

لَهُ عَمَّهَ فِي خَدِّهِ وَكَانَتْ الْعَصَّةُ كَالْحَلَقَةِ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَبْدِ أَوْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ غَرِبَ فَكُوِيَ بِحَلَقَةٍ مَقْرَاضٍ فَبَقِيَ أَثَرُهَا فِي وَجْهِهِ قَالَ الْأَعَشَى : .

تُشَبِّهُ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا ... وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ وَالْمَحَلَّقُ

بِكَسْرِ اللَّامِ الْإِنَاءُ دُونَ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ : .

" . . فَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلِّقٌ وَحَلِّقٌ مَاءُ الْحَوْضِ : إِذَا قُلُودُهُ ذَهَبَ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ : .

أُحَازِرُ أَنْ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلِّقٌ ... إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامٍ وَقَالَ

ابْنُ عَبْدِ : الْمَحَلِّقُ : الرَّطَّبُ نَضِجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ بَعْضٌ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّسَ

عِنْدَ ذِكْرِ الْحُلُقَانِ . وَالْمُحَلِّقُ مِنَ الشَّيْءِ : الْمَهْزُولُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ .

وَالْمَحَلَّةُ كَمُعْطَاةٍ : فَرَسُ عَبْدِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْنَفِيِّ . وَتَحَلَّقُوا :

إِذَا جَلَسُوا حَلَقَةً حَلَقَةً مِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَيْلَ الصَّلَاةِ وَقَدْ

تَقَدَّمَ وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْحَلَقَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبُوا بَيْتَهُمْ حِلَاقًا ككِتَابِ أَبِي : صَفَاءٌ

وَاحِدًا حَتَّى كَانَتْهَا حَلَقَةً وَالْحِلَاقُ هُنَا : جَمْعُ الْحَلَقَةِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْغَالِبِ

أَوْ جَمْعُ حِلَقَةٍ بِالْكَسْرِ عَلَى النَّادِرِ